جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون العام

المعايير الدولية ذات الصلة بتحسين ظروف النزلاء في المراكز الإصلاحية (دراسة حالة العراق)

رسالة تقدم بها الطالب

عمار زهراو صخي الطائي

إلى معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف أستاذ القانون الدولي المساعد الدكتور

فاضل عبد الزهرة الغراوي

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ م

﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾

سورة يوسف: ٣٣

معهد العلمين للدراسات العليا

العـــراق - النـــجف الاشـــرف

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد رسالة الماجستير للطالب عامر زهراو حسن .....

الموسومة(المعايير الدولية ذات الصلة بسحب طروف الملاذ في البر أخذ الرصيد الدولية دراسة حالة العراق .....)

قد جرى تحت اشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا، وأنها صالحه للمناقشة.

الامضاء :

اللقب العلمي : أ.م.د

الاسم : فاضل عبد الزهرة ماضل الغراوي

العنوان : معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ : ٥/٤/٢٠٢٦

اقرار المقوم اللغوي

إشارة الى كتابكم ذي العدد (ق ٤ / ١٢٨٧) بتاريخ (٢٠٢٥/٤/١٣) نودّ إعلامكم أنّه تم تقويم رسالة الماجستير للطالب (**عمار زهراو صخي**) الموسومة: (**المعايير الدولية ذات الصلة بتحسين ظروف النزلاء في المراكز الإصلاحية – دراسة مقارنة**) لغوياً، وقد ثبّتت التصويبات على الرسالة، وأخذ الباحث بها؛ لذا أرشحها للمناقشة.

الامضاء:

اللقب العلمي: أستاذ دكتور

الاسم: حيدر كريم كاظم الجمالي

العنوان: جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية

التاريخ: ١٥ / ٤ / ٢٠٢٥

معهد العلمين للدراسات العليا

العـــراق - النـــجف الاشـــرف

إقرار لجنة المناقشة

نحـــــن أعضـــــاء لجنة المناقشة نشهد أننا قـــــد اطلعـــنا على رسالة الطالب (عمار زهراو صـخي) الموسـومة (المعايير الدولية ذات الصـلة بتحسـين ظروف النزلاء في المراكز الإصـلاحية ـ دراسـة حالة العراق) ناقشـنا في محتوياتها وأقررنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في القانون العام بتقدير ( ) .

التوقيع:
اللقب العلمي: ا.د
الاسم: صعب ناجي عبود
التاريخ: / /٢٠٢٥
عضوا

التوقيع:
اللقب العلمي: ا.م. د
الاسم: خالد غالب مطر
التاريخ: ٢٠٢٥/٦/٤
عضواً

التوقيع :
اللقب العلمي: ا.د
الاسم: فاضل عبدالزهرة فاضل
التاريخ: / /٢٠٢٥
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
اللقب العلمي: ا.د
الاسم: احمد عبد الرزاق هضم
التاريخ: ٢٠٢٥/٦/٤
رئيساً

صدقت من قبل مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في جلسته المرقمة ( ) المنعقـــــدة في / /٢٠٢٥

ا.د زيد عدنان محسن

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

/ /٢٠٢٥

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى روح والدتي العزيزة، التي كانت مصدر إلهامي ودعمي الدائم، التي علمتني معنى الاجتهاد والإصرار.

إلى عائلتي الكريمة، التي وقفت إلى جانبي في كل لحظة من هذه الرحلة، وشجعتني على تحقيق أحلامي وطموحاتي.

إلى أساتذتي الكرام، الذين أضاءوا لي الطريق بحكمتهم ومعرفتهم، وقدموا لي الدعم والتوجيه في كل خطوة.

وأخيراً، إلى جميع النزلاء الذين يعانون في صمت، آمل أن تسهم هذه الرسالة في تحسين ظروفهم ورفع أصواتهم، فكل إنسان يستحق الكرامة والاحترام.

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المنتجبين حمداً كثيراً طيباً مباركاً والشكر لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة.

يشرفني ان أتقدم بخالص الشكر والامتنان الى مؤسسة بحر العلوم وعمادة معهد العلمين للدراسات العليا متمثلة بالسيد عميد المعهد (الأستاذ الدكتور زيد العكيلي) وأساتذة معهد العلمين للدراسات العليا الذين كانوا عوناً لي ولجميع اخوتي الطلبة طيلة فترة الدراسة

وكما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المساعد الدكتور (فاضل عبد الزهرة الغراوي) لتفضله بالإشراف على الرسالة، ومنح كثير من وقته، وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة وإبداء ملاحظاته واقتراحاته القيمة الأثر الواضح والملموس في توجيه سير الرسالة نحو الاتجاه الصحيح، وبلوغ قمة النجاح. فوفقه الله وجزاه خير الجزاء.

وكما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة كلاً من:

ا.د احمد عبد الرزاق هضم	رئيساً
ا.د صعب ناجي عبود	عضواً
ا.د خالد غالب مطر	عضواً
ا.م.د فاضل عبد الزهرة فاضل	عضواً ومشرفاً

لتفضلهم بمناقشة الرسالة، وعلى ما قدموه من ملاحظات وتوجيهات قيمة، كما لا أنسى زملائي الطلبة الذين قاسموني مقاعد الدراسة، وكانوا عوناً لي وسنداً لهم جزيل الشكر.

وأقدم شكري وعرفاني إلى كل من كان له الأثر في إنجاز هذه الرسالة.

الباحث

قائمة المحتويات

المقدمة: ١
الفصل الأول: مفهوم النزيل وتمييزه عما يشابهه.....٤
المبحث الأول: مفهوم النزيل في المراكز الاصلاحية.....٥
المطلب الأول: تعريف النزيل في المراكز الإصلاحية ٦
الفرع الأول: التعريف اللغوي والفقهي للنزيل ٧
الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للنزيل.....١١
المطلب الثاني: تمييز مصطلح النزيل عن بعض مما يشتبه به.....١٥
الفرع الأول: تمييز النزيل عن المحتجز.....١٥
الفرع الثاني: تمييز النزيل عن المعتقل.....٢٠
المبحث الثاني: حقوق النزلاء وقت السلم وفي النزاعات المسلحة.....٢٥
المطلب الأول: حقوق وضمانات النزلاء وقت السلم.....٢٦
الفرع الأول: حقوق النزلاء الأساسية.....٢٦
الفرع الثاني: الضمانات القانونية والاجرائية للنزلاء.....٣٥
المطلب الثاني: حقوق وضمانات النزلاء في أوقات النزاعات المسلحة.....٤١
الفرع الأول: حقوق النزلاء في النزاعات المسلحة وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....٤٢
الفرع الثاني: الضمانات القانونية والإجرائية للنزلاء أثناء النزاعات المسلحة..٤٩
الفصل الثاني: المعايير الدولية لحماية حقوق النزلاء وتحسين أوضاعهم.....٥٨
المبحث الأول: دور الاتفاقيات الدولية في حماية حقوق النزلاء.....٦٠

المطلب الأول: الآليات الدولية ودورها في حماية حقوق النزلاء.....٦١

الفرع الأول: دور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين في تحسين أوضاع النزلاء.....٦٢

الفرع الثاني: دور القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة النزلاء لعام ١٩٥٥.....٧٦

المطلب الثاني: المعايير الدولية المتعلقة بالاحتجاز.....٨٦

الفرع الأول: تعليق لجنة حقوق الأنسان العام وقواعد الأمم المتحدة لمعاملة النزلاء.....٨٧

الفرع الثاني: مبادئ حماية الأشخاص المحتجزين.....٩٢

المبحث الثاني: دور المعايير الدولية في تحسين أوضاع النزلاء في العراق.....٩٤

المطلب الأول: دور القوانين الوطنية العراقية في تحسين أوضاع النزلاء في العراق ٩٥

الفرع الأول: قانون إصلاح النزلاء والمودعين رقم ١٤ لسنة ٢٠١٨.....٩٥

الفرع الثاني: قانون رعاية الأحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣.....٩٩

المطلب الثاني: دور الإدارات السجنية في تحسين أوضاع النزلاء في العراق..١٠٤

الفرع الأول: الدور الإداري والتنظيمي في تحسين أوضاع النزلاء.....١٠٤

الفرع الثاني: الدور التأهيلي والإنساني في إصلاح وإعادة دمج النزلاء.....١٠٧

الخاتمة ١١٢

المستخلص:

تتناول هذه الرسالة المعايير الدولية المتعلقة بتحسين ظروف النزلاء في المراكز الإصلاحية في العراق، حيث تسلط الضوء على الفجوات بين المعايير القانونية والتطبيق العملي. على الرغم من مصادقة العراق على العديد من الاتفاقيات الدولية، مثل قواعد نيلسون مانديلا والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إلا أن تطبيق هذه المعايير لا يزال ضعيفاً نتيجة لقصور الآليات الرقابية.

تظهر الرسالة أن العديد من الدول تفتقر إلى جهات رقابية مستقلة، مما يسمح باستمرار الانتهاكات دون محاسبة. كما تشير إلى استمرار ممارسات التعذيب وسوء المعاملة، رغم الحظر القانوني، مما يعكس الفجوة الكبيرة بين النصوص القانونية والممارسات العملية.

تتناول الدراسة تأثير الاكتظاظ في السجون على حقوق النزلاء، مما يؤدي إلى تدني الخدمات الصحية والغذائية وزيادة العنف. كما تُبرز ضعف الاستثمار في برامج تأهيل النزلاء بعد الإفراج عنهم، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات العودة إلى الجريمة.

تشير الرسالة أيضاً إلى غياب بيئة سجنية ملائمة للفئات الأكثر ضعفاً، مثل النساء والأطفال، وتدعو إلى ضرورة تدريب العاملين في السجون بشكل كافٍ لتفادي الانتهاكات.

بالإضافة إلى ذلك، تبرز الرسالة أهمية توفير برامج تعليمية وتدريب مهني للنزلاء، مما يسهم في إعادة إدماجهم في المجتمع بعد الإفراج عنهم. كما تؤكد على ضرورة تحسين ظروف الاحتجاز من خلال تهيئة بيئة صحية وآمنة.

في ختام الرسالة، تؤكد على أهمية التعاون الدولي وتعزيز السياسات العقابية لتحسين أوضاع السجون، مشددة على ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية لحماية حقوق النزلاء، مما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والإنسانية.

تشير الدراسة إلى أهمية تفعيل القوانين الوطنية بما يتوافق مع المعايير الدولية، وضرورة مراقبة تنفيذ هذه القوانين من خلال آليات فعالة، لضمان حقوق النزلاء وتحسين ظروف احتجازهم، مما يسهم في تعزيز كرامتهم وتحقيق الإصلاح المنشود.

المقدمة

أولاً: موضوع الدراسة

يُعد موضوع حماية حقوق النزلاء وتحسين أوضاعهم من القضايا المحورية في القانون الدولي لحقوق الإنسان، حيث يشكل احترام حقوق النزلاء داخل المؤسسات العقابية مؤشراً على مدى التزام الدول بالمعايير الدولية لحماية الكرامة الإنسانية. فالنزيل، على وفق القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية، لا يفقد حقوقه الأساسية لمجرد دخوله السجن، بل تظل حقوقه في الحياة الكريمة، والصحة، والتغذية، والتعليم، والتواصل مع العالم الخارجي قائمة، ما لم تتعارض مع مقتضيات تنفيذ العقوبة.

يشير مفهوم النزيل إلى الشخص المحروم من حريته بناءً على حكم قضائي، سواء كان ذلك نتيجة إدانة جنائية أم إجراءات احتجاز احترازية. وبموجب القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية، فإن النزيل يتمتع بمجموعة من الحقوق التي تهدف إلى صون كرامته الإنسانية وتوفير بيئة عقابية تهدف إلى إصلاحه وإعادة إدماجه في المجتمع بعد قضاء محكوميته. ومن هذا المنطلق، وتعد معاملة النزلاء واوضاعهم داخل المؤسسات العقابية من أهم المعايير التي تقيس مدى التزام الدول بالمبادئ الإنسانية والقانونية.

على الصعيد الدولي، سعت المنظمات الحقوقية إلى تطوير مجموعة من المعايير الدولية لحماية النزلاء، والتي تظهر التزام المجتمع الدولي بضمان معاملة عادلة وإنسانية للمحكوم عليهم. ومن أبرز هذه المعايير: قواعد نيلسون مانديلا (القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة النزلاء)، التي أقرّتها الأمم المتحدة كإطار قانوني شامل يحدد أسس معاملة النزلاء، بما يشمل الرعاية الصحية، والتغذية، والظروف المعيشية داخل السجون، وضمان الحق في التواصل مع العالم الخارجي. وتدعو اتفاقيات حقوق الإنسان، مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إلى منع التعذيب وسوء المعاملة، وتوفير بيئة إنسانية داخل المؤسسات العقابية.

في المقابل، لا تزال هناك فجوة بين المعايير النظرية والتطبيق العملي في العديد من الدول، حيث يواجه النزلاء انتهاكات مختلفة، تتراوح بين الاكتظاظ، وسوء المعاملة، ونقص الرعاية الصحية، وغياب برامج التأهيل. وتبرز أهمية البحث في هذا الموضوع من أجل تقييم مدى تطبيق هذه المعايير في الأنظمة العقابية المختلفة، وتقديم حلول تعزز من حماية حقوق النزلاء، وتحسين أوضاعهم، بما يحقق التوازن بين تنفيذ العقوبة واحترام الكرامة الإنسانية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

أهمية دراسة حقوق النزلاء وتحسين أوضاعهم:

١. **تحديات مستمرة** :تسلط الضوء على التحديات التي تواجه الأنظمة العقابية في مختلف الدول.

٢. **مرآة لحقوق الإنسان** :تعكس الأوضاع داخل السجون مدى احترام الدولة لحقوق الإنسان ومبادئ العدالة الاجتماعية.

٣. **تعزيز المبادئ الإنسانية** :تبرز أهمية تحسين أوضاع النزلاء لضمان عدم تعرضهم للمعاملة القاسية أو المهينة.

٤. **التوافق مع المعايير الدولية** :يتماشى مع الاتفاقيات الدولية مثل قواعد نيلسون مانديلا والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

٥. **تحقيق توازن** :تسهم في تحقيق توازن بين الردع الجنائي وإعادة التأهيل.

٦. **إعادة تأهيل النزلاء** :المعاقبة ليست الهدف النهائي، بل يجب أن تترافق مع جهود لإعادة تأهيل النزلاء.

٧. **عودة فعالة للمجتمع** :إعداد النزلاء للعودة إلى المجتمع كأفراد فاعلين ومتعاونين.

٨. **الحد من العود للجريمة** :توضح كيف يمكن للأنظمة العقابية الحد من معدلات العود للجريمة من خلال توفير بيئات إصلاحية.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في عدم التزام العديد من الدول بالمعايير الدولية لحماية حقوق النزلاء وتحسين أوضاعهم داخل السجون، مما يؤدي إلى تدهور ظروف الاحتجاز والانتهاك المستمر لكرامة النزلاء، وتتفرع عنها عدة إشكاليات فرعية سنحاول الإجابة عنها من خلال دراستنا وهي:

١- ما المقصود بالنزيل، وما هو مركزه القانوني في النظام القانوني الدولي والداخلي؟

٢- ما هي أهم الحقوق الدنيا، التي يجب ان يتمتع بها النزيل في القانون الدولي والداخلي؟

٣- ماهي أهم المعايير، التي فرضها القانون الدولي، واعتبرها كحد أدنى يجب ان يتمتع بها النزيل؟

٤- إلى أي مدى تتماشى التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية في حماية حقوق النزلاء؟، وهل توجد فجوات تشريعية تعيق تطبيق المعايير الدولية داخل المؤسسات العقابية؟

٥- ما مدى فعالية المنظمات الحكومية، وغير الحكومية في متابعة الانتهاكات داخل السجون؟

٦- هل هناك برامج فعالة لإعادة تأهيل النزلاء وإعدادهم للاندماج في المجتمع بعد الإفراج عنهم؟

٧- ما هي أهمية تدريب موظفي السجون على حقوق الإنسان، وسبل التعامل مع النزلاء بشكل إنساني؟

رابعاً: منهج الدراسة:

سنعتمد في دراستنا على المنهج التحليلي لدراسة وتحليل الإطار القانوني الدولي والوطني المتعلق بحقوق النزلاء وأوضاعهم في المؤسسات العقابية. ستتم الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات القانونية والتقارير الدولية ذات الصلة، مثل تقارير المنظمات الحقوقية والأمم المتحدة، من أجل فهم مدى التزام الدول بالمعايير الدولية لحماية حقوق النزلاء، وسيتم استخدام المنهج الوصفي لتحليل الوضع الفعلي داخل السجون في بعض الدول المختارة، بما في ذلك دراسة أوجه القصور في الأنظمة العقابية، مثل الاكتظاظ، نقص الرعاية الصحية، والبرامج التأهيلية. سيتم جمع البيانات من خلال دراسات حالة وتقارير حقوقية، فضلاً عن الاطلاع على التجارب الدولية الناجحة، لتحسين أوضاع السجون.

خامساً: هيكلية الدراسة:

سنناقش بحثنا الموسوم **(المعايير الدولية ذات الصلة بتحسين ظروف النزلاء في المراكز الإصلاحية دراسة حالة العراق)** عبر فصلين رئيسيين، نستعرض في الفصل الأول مفهوم النزيل وتمييزه عما يشابهه، وذلك بتقسيمه على مبحثين، نتناول في المبحث الأول مفهوم النزيل، في حين نتناول في المبحث الثاني حقوق النزلاء وقت السلم وفي أوقات النزاعات المسلحة، وسنستعرض في الفصل الثاني المعايير الدولية لحماية حقوق النزلاء وتحسين أوضاعهم، وذلك بتقسيمه على مبحثين رئيسيين, نتناول في المبحث الأول دور الاتفاقيات الدولية في حماية حقوق النزلاء، في حين نتناول في المبحث الثاني دور المعايير الدولية في تحسين أوضاع النزلاء في العراق.